

حلقات نور على الدرب (732) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الرابعة (372 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا ومرحبا بكم - 00:00:00

الى جمع من اسئلتكم واستفساراتكم في برنامجكم نور على الدرب. اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء - 00:00:24

مع مطلع هذه الحلقة نرحب بفضيلة الشيخ ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين فاهلا ومرحبا بكم يا شيخ صالح. اهلا بكم وبالمستمعين من اسئلة هذه الحلقة يا مستمعي الكرام من المستمع فتحي محمد من محافظة مرسى مطروح بمصر يسأل ماذا يفعل تجاه صديقه المتوفى ويسأل عن البر بوالدته وزيارتها - 00:00:37

ويسأل عن منع الزكاة بخلا المستمع احمد معاق من الجزائر يسأل عن صلاته وهو معاق لا يستطيع الحركة. كيف تكون؟ وكيف يتوضأ ويتيمم ويسأل عن بعض الامور الخاصة بصلاته وتيممه. وفاة من جدة تسأل عن حديث من نام بعد العصر ومسه شيء من الجنون فلا يلومن الا نفسه - 00:00:56

وتسأل عن الاخذ من مصروف المنزل لشراء الكماليات دون علم الاب مستمعة من اليمن تسأل عن حكم استعمال حبوب منع الحمل وعن دخول الحائض للمسجد وعن مس المصحف من غير وضوء وعن شراء ذهب جديد بذهب قديم - 00:01:17

مع دفع الفارق نبدأ على بركة الله في عرض اسئلة هذه الحلقة هذه رسالة باعثها المستمع فتحي محمد مؤمن من محافظة مطروح السلوم من جمهورية مصر العربية اخونا يقول كان لدي اخ في الله تعالى احبه حبا شديدا - 00:01:31

وكان بالنسبة لي في منزلة ابي واخي الشقيق واشد نلجا اليه ونقضي معظم وقت الوقت عنده ونتبادل النصائح ونتقابل بعد الصلوات في المسجد ونجلس معا ولكن هذا الاخ توفاه الله جل وعلا فحزنت لوفاته حزنا شديدا - 00:01:50

واثر هذا الامر على حياتي مما جعلني اقول يا ليتني لم اعرف هذا الاخ حتى لا اتأثر لوفاته. ارشدوني ماذا افعل تجاه هذا الاخ المتوفى هل علي ذنب فيما قلت؟ وما هو الدعاء الذي يمكن ان ادعو به له - 00:02:10

وهل نؤجر على او نؤجر على حبي له في الله جل وعلا؟ وهل من الممكن ان تستمر المحبة بعد وفاته احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيد خلق الله - 00:02:26

سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحابه ومن اهتدى بهداه وبعد المحبة في الله لها شأن عظيم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح سبعة يظلهم الله في ظله - 00:02:41

يوم لا ظل الا ظله وذكر منهم رجلان رجلين تحابا في الله اجتمعوا على ذلك وتفرقا عليه فالمحبة في الله جل وعلا محمودة يحبها الله سبحانه وتعالى ورسوله واذا افترقا - 00:03:02

المتحابان فيجمل الحي ان يذكر الميت فان ذلك من الوفاء بالدعاء له والثناء عليه عند مناسبة ذكرى لان الثناء عليه مما يبقي له الذكر الحسن ولسان الصدق اذا تصدقت بصدقة - 00:03:30

ونويت انه ممن يدخل معك في هذه الصدقة اصدقها عن والدك واحبابك ومنهم فلان فهذا من الوفاء وحفظ عهد الصحبة والاخوة
واما قولك يا ليتني فلا حرج عليك ان شاء الله فيها - [00:04:01](#)

ايه بقى اعطت صور والله الحمد فيما يبدو الا خيرا وفاء للصحبة وتعاوننا كما تذكر اهل البر والتقوى فلم تأتكم وفخذ الاحباب في هذه
الدنيا لابد منه لا يمكن ان يتصافى اثنان - [00:04:28](#)

ثم لا يتفرقان قال الله جل وعلا بفرقة الاحبة وافتراق الخرابات تمام لاحد في هذه الدنيا خلد والله يقول وما جعلنا لشرمك بل خلت
وجعلنا بشر من قبلك الخلد فلا خذ لاحد من البشر - [00:04:55](#)

وينبغي للانسان اذا احب احدا لله وفي الله ان يبلغه انه يحبه في الله بذلك امر المصطفى صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم
اخونا يذكر بانه متزوج ويقيم في منزل مستقل. والدته مع والده المتزوج من امرأة اخرى. يقول حاولت في - [00:05:26](#)

في ان تقيم معي فرفضت وانا بسبب ظروف عملي وبعد منزل والدي لا اصل والدتي الا في احيان قليلة. مع العلم بانني اقوم بمساعدة
والدي في بعض الاعمال فهل علي اثم في عدم زيارة والدتي الا في بعض الاحيان - [00:05:50](#)

فالله جل وعلا يقول فاتقوا الله ما استطعتم وما دام الامر كما تقول وانك تأتي ما تستطيعه فان الله لا يكلف نفسا الا وسعها وما دام ان
امك لن ترغب في السكنى معك - [00:06:07](#)

ويبدو لي انها قد احسنت احسنت بك انت واحسنت للبقاء مع زوجها فان بقائها معه ما دامت راضية عنده اولى من انتقالها اليك نعم
احسن الله اليكم في اخر اسئلة المستمع يقول ما حكم الحكم في مانع الزكاة دون جحود منه ولكن بخلا منه رغم اعترافه بوجوبها -
[00:06:29](#)

اه تؤخذ منه بالقوة واذا كان الامر قائما في ظل الشريعة فانه يصادر نصف ما له عقوبة له والفرق بين هذا وذاك ان جاحدها كافر
ومانعها يعاقب على المنع والمصطفى صلى الله عليه وسلم يقول - [00:07:00](#)

امرتها ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عاصموا مني
دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله - [00:07:31](#)

فالذي يمتنع من دفع الزكاة ما ايمانه بوجوبها هذا لم يعصم ما له فانه يجوز ان يعاقب باخذ الزكاة وخطر المال واما الذي يرفض دفع
الزكاة جحدا لها وانكارا لوجوبها - [00:07:54](#)

فان هذا لن يعصم دمه ولا ماله هذا الفعل اذا اصم صمم عليه واصر ابى حزمة وصودر ماله لبيت المال مال المسلمين احسن الله اليكم
هذه رسالة باعثها المستمع احمد بن محمد من الجزائر - [00:08:17](#)

اخونا يذكر في رسالته حالة طويلة اصيب بها يقول عمري اربعة واربعين سنة اصبت بمرض داء المفاصل منذ اكثر من عشرين عاما
وانا الان طريح الفراش حيث اصبحت معاقا مائة بالمائة. لا استطيع الجلوس ولا الوقوف - [00:08:37](#)

وعاجز كليا عن تحريك اليدين ولا استطيع رفعهما بل تعذر علي حتى الاكل والشرب بهما ولهذا فانا لا استطيع الغسل من الجنابة ولا
التيمم. وانا غير متزوج ولا اجد الشخص الكبير الذي يبقى معي حاضرا في كل وقت من اوقات - [00:08:53](#)

الصلوات الخمس كي يساعدني على التيمم ولا يبقى معي الا الاطفال اما الكبار فيذهبون الى عملهم للمجتمع اسئلة كثيرة حول قضية
اه التيمم والطهارة اعرضها على صاحب الفضيلة سؤالا سؤالا في اولها يقول من هو الشخص الذي اطلب منه ان يتيمم لي -
[00:09:10](#)

وكيف يتيمم لي وما هي الشروط والصفات التي يجب ان تتوفر في هذا الشخص؟ واذا كان هناك شروط وصفات وضحوها لي مع
العلم انه لا يوجد عندي في اغلب الاوقات الا الاطفال - [00:09:30](#)

اولا اقول ايها السائل اعتصم بالله ثم بالصبر. الله اكبر واحتسب ما اصابك وسل ربك ان يكون تكفير ذنوب ورفع درجات ومن اصيب
بمصيبة في الدنيا فصبر لها واحتسب ان لم يستطع دفعها - [00:09:44](#)

كانت له عملا صالحا واثيب عليها وانتم ايها المستمعون ليحمد كل واحد منكم والقائل معكم ليحمد الله على النعمة نعمة العافية

والسلامة من بعض ما ذكر او من كل ما ذكر السائل - [00:10:14](#)

فكم فيه من النعم يتمتع بها الصحيح وهو ما علم او علم ولم يعطها حقها وقد قال سيد البشر صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون
فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ - [00:10:43](#)

فمن كان معافا في بدنه فليشكر الله ولا يا احمد وليقم بحق هذه النعمة بما يستطيع من اعانة عاجز وقيام بواجب من واجباتي زينة
وتعهد لفرائض الدين وتقرب الى الله بنوافل الطاعات - [00:11:09](#)

وانت ايها السائل يقول المولى جل وعلا فاتقوا الله ما استطعتم ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما
استطعتم فاذا امكن ان يأتي الاطفال بالتراب - [00:11:41](#)

ويضع يديك عليه ويرفع اولها لمسح وجهك وكفيك قد جاء كذلك واذا تعذر ذلك ايضا فصلي على قدر ما تستطيع فان الله لا يؤاخذ
العبد بما يعجز عنه وانما يؤاخذ اذا ترك ما يقدر عليه - [00:12:04](#)

ونسأل الله ان ليعظم اجره واجر كل مصاب وان يدفع المصائب عن عباده المؤمنين في كل مكان والله المستعان احسن الله اليكم
يقول لساني دائم الذكر لله جل وعلا ولكني اتخرج من الذكر دون وضوء او تيمم فهل علي شيء - [00:12:38](#)

لا شيء عليك لتستمر على الذكر ولا شك ان افضل الذكر سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر سبحانه الله وبحمده سبحانه
الله العظيم ولا شك ان افضل الكلام - [00:13:01](#)

كلام رب العالمين القرآن العظيم اذا كنت تحفظ شيئا منه او كله فتعاهد ذلك فان لقارئ القرآن لكل حرف عشر حسنات الى مئة الى
اكثر من ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:27](#)

لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف وميم حرف ولا منحرف وميم حرف فضل عظيم و مكاسب وارباح لا حدود لها. والموفق
من اغتنم الفرص ونفع نفسه احسن الله اليكم يقول اذا حلت وقت او حل وقت الصلاة - [00:13:55](#)

وكنت اعلم انه سيقدم بعض الكبار بعد خروج وقت الصلاة. فهل الافضل ان اصلي الصلاة دون تيمم او بتيمم الاطفال ام انتظر حتى
يعود كبار ولو خرج وقت الصلاة لا تؤخر الصلاة الى ان يخرج وقتها - [00:14:21](#)

فصلي في الوقت اذا احتضت لاحتمال مجيء من يعينك وانتهى وقت الاحتياط فصلي في نفس الوقت بتيمم الاطفال لكن يقول هل
يجوز لي ان اجمع ثلاثة واربع صلوات بتيمم واحد في وقت واحد - [00:14:39](#)

اما في وقت واحد فلا يجوز واما في تيمم واحد فيجوز على الصحيح من كلام اهل العلم فاذا تيممت وبقيت محتفظا بطهارتك نمت
للظهر والعصر والمغرب والعشاء ولم ينتقض وضوءك - [00:15:04](#)

جاز لك ان تؤدي الصلوات الاربع بنفس هذا التيمم واما الجمع اذا كان يشق عليك يجوز لك ان تؤخر الظهر الى قرب اخر وقتها لتؤديها
وتؤدي ولتعدي راتبها بعدها واذا بالعصر قد دخل وقته - [00:15:29](#)

لتصلي العصر ويجوز لك ان تؤخر المغرب اذا كنت محتاجا حاجته ملحة الى اخر وقتها لتصليها وتصلي راتبها بعدها واذا بالعشاء
يدخل وقته لتصليها احسن الله اليكم يقول سبق لي ان صليت صلوات عديدة بدون طهارة وبدون تيمم بسبب العذر الذي ذكرته لكم

سابقا - [00:15:57](#)

هل انا على خطأ؟ واذا كنت على خطأ وصلاتي غير صحيحة فماذا اعمل في الصلوات التي مضت؟ جزاكم الله خيرا كما ذكرت لك
على الانسان ان يتقي الله حسب الاستطاعة - [00:16:26](#)

فاذا تعذر على الانسان الوضوء والتيمم صلى كيفما قدر قد يكون الانسان ونسأل الله السلامة لكل مسلم موقوفا مربوط على جذع
واقف لا يستطيع مس ماء ولا تراب ولا يستطيع ركوعا ولا سجودا - [00:16:42](#)

ويحين وقت الصلوات لا يقال له انت في موقفنا تعجز عن عمل من طهارة بتيمم بماء او تيمم وركوع السجود لا تصلي لا بل يصلي
ولو لم يتوضأ ولو لم يتيمم - [00:17:17](#)

ولو لم يركع او يسجد مجرد الايماء والرب جل وعلا وسعت رحمته كل شيء وهو يعلم الراغبة في الخير والمعرض عنه وهو العفو

الكريم احسن الله اليكم هذه احدى الاخوات المستمعات من جدة وفاة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:38](#)
من نام بعد العصر ومسه شيء من الجنون فلا يلومن الا نفسه ما صحة هذا الحديث؟ مع العلم ان هذا الحديث قرأته بنفسى في احد
الكتب ولكن هناك من قال لي ان هذا الحديث كذب وهراء - [00:18:03](#)

هذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يقول الناس ان نوم الانسان ضحى نوع من الخبال ونومه عصرا جنون والا
فليس هذا بحديث عن نبي الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:16](#)
وهذه المقولة لا يسند لها شيء من الواقع وانما الذي حذا بقائدها ان يقولها ان وقت الضحى وقت طلب الرزق والاكتساب ووقت العصر
وقت طلب الرزق والاكتساب لان الناس يعتادوا - [00:18:42](#)

ان يعملوا اول النهار من اوله وربما من بعد صلاة الفجر فاذا جاء وقت القيلولة استراحوا واذا جاء العصر واذا بهم اخذوا قسطا كافيا
من الراحة تهيئوا لاعمالهم والذي يعتاد النوم ضحى - [00:19:05](#)
وعصرا يعد من اهل الكسل والخمول والتفريط والاضاعة وانما ذلك الوقت هو موضوع المنعمات من النساء كما يقول فيها قائلهم
رؤوم الضحى احسن الله اليكم اختنا تقول نأخذ احيانا من المال الذي يضعه والدنا عند الوالدة لمصروف المنزل فنشتري به اشياء
خاصة بنا - [00:19:31](#)

من الكماليات ولا ولا نعلم الوالد بذلك ونحن نظن انه لن يرفض ولكن احيانا يكون المبلغ كبيرا حيث نأخذ اكثر من ثلثي مصروف البيت
فنقول للوالدة او فتقول له الوالدة انتهى المصروف فيقوم باعطائها المصروف الاخر - [00:20:04](#)

وهو يقول ما هذا الاسراف؟ فنكذب عليه ونقول حاجيات المنزل. ما حكم ذلك؟ جزاكم الله خيرا؟ لا يجوز ذلك يجوز ان تأخذوا
لحاجات المنزل واما شراء كماليات خاصة فخطأ والكذب لا يحل - [00:20:24](#)

وليس هذا الكذب مما اباحه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليكم ان تتجنبوا هذا العمل احسن الله اليكم هذه المرسلة فاء عين
سين تقول امرأة تسأل عن حكم استعمال حبوب مانع الحمل - [00:20:48](#)

علما بانه لا ضرر عليها من استعماله. ثم ان زوجها رضي بهذا في استعمالها له. وهي تريد من استعمال الحبوب ان ترضع طفلها الاول
حولين كاملين وكى يكون هناك مدة بين كل طفل واخر لتربيتهم تربية صحيحة. وهي لا تفكر في تحديد النسل ولا تخاف من كثرة
الاولاد. هل عملها صحيح - [00:21:03](#)

الله خيرا اذا كانت انما تمتنع لمدة الرضاع حولين فلا حرج في ذلك فان شاء الله ولا رأس به ولا سيما انها لا تقصد تحديد النسل
وتنظيمه احسن الله اليكم تقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا احل المسجد لحائض ولا جنوب. سمعت ان هذا الحديث
ضعيف - [00:21:24](#)

وسمعت فتوى لعلماء يستدلون بهذا الحديث على عدم دخول الحائض المسجد وعندنا نساء ملتزمات يدخلن المسجد وهن حيض
لسماع الدروس والمحاضرات وان كلمت احداهن في ذلك قالت الحديث ضعيف وهذه المسألة فيها خلاف فما هو الصحيح يا فضيلة
الشيخ؟ هل هناك حديث صحيح يمنع الحائض من دخول المسجد - [00:21:53](#)

وهل هذا الحديث ضعيف فعلا؟ وهل يجوز الاستدلال بالاحاديث الضعيفة؟ جزاكم الله خيرا الله جل وعلا جعل فيما صح من الادلة
غنية عما كان ضعيفا فالشريعة بحمد الله كاملة لا تحتاج الى احاديث ضعاف - [00:22:13](#)

وهذا حديثه لا شك انه ضعيف لا تقوم به الحجة واما الذي هو اقوى منه ففي صلاة العيد تخرج الحيض لصلاة العيد ويعتزلن المصلى
فاعتزلهن للمصلى تدل على ان المصلى تجتنبه الحائض - [00:22:35](#)

واما الدخول لحاجة عارضة لا يصال شيء او اخذه فانه لا حرج فيه ولو كانت حائضا فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة ناول
الخمرة فقالت له انها حائض وقولها من حائض ان - [00:23:03](#)

عارضة عن الحائض لا تجلس في المسجد فقال ليست في يدك في الحائض لا تستقر استقرارا في المسجد لمشاركة المصلين ولو في
الاستماع لا سيما والافضل للمرأة ان تستقر في بيتها - [00:23:25](#)

فان صلاة المرأة في بيتها افضل من صلاتها في المسجد غير ان صلاتها في المسجد جائزة غير ان المرأة اذا استأذنت ولي امرها ولم يكن هناك خوف عليها لازمه ان يأذن لها - [00:23:51](#)

اذا استأذنت امرأة احد يدخل المسجد فلا يمنعه هكذا جاء في الحديث والله اعلم احسن الله اليكم تقول هل يجوز مس المصحف من غير وضوء؟ علما بانني سمعت حديث لا يمسه القرآن الا طاهر بانه ضعيف. وما تفسير الآية لا يمسه الا المطهرون - [00:24:11](#)

هل المقصود بها المصحف من لوح المحفوظ؟ وهل يجوز قراءة التفسير المحتوي على آيات دون وضوء يجوز قراءة التفسير وكتب العلم على غير طهارة وان كان الافضل ان يكون طالب العلم في حال دراسة العلم وقراءته - [00:24:27](#)

ولا سيما تفسير القرآن واحاديث النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم الافضل ان يكون الانسان على طهر وكثير من اهل العلم لا يحدث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ويتوضأ - [00:24:49](#)

واما قراءة القرآن فانه يجوز للمرأة الحائض ان تقرأ القرآن وان احتاجت الى المصحف معلمة او طالبة جاز ذلك لان المرأة الحائض لا تقدر على رفع الحدث وتتضرر بعدم القراءة - [00:25:08](#)

فان هذه القراءة قراءة القرآن حياة للقلوب وهي حرز وحصن للمرء من اضرار كثيرة وحرمان المرأة من ذلك اضرار بها الجنب لا يقرأ القرآن لان رفع الحدث امر يسير عليه - [00:25:31](#)

اما بالماء واما بالتيمم عند فقد الماء واما الحائض فلا يرتفع حيضها بتيمم ولا باغتسال فلا تحرم من قراءة القرآن واما مس المصحف فالاولى ان يتجنب الانسان مسه الا على طهارة - [00:25:59](#)

تعظيما لهذا القرآن الكريم واعتناء بالتطهر لما مسه وتلاوته واما لا يمسه الا المطهرون فالصحيح من كلام اهل العلم ان ذلك بشأن الملائكة انه في كتاب مكنون اي في اللوح المحفوظ - [00:26:23](#)

وليس في المصحف الذي بين ايدينا مس المصحف فيه خلاف بين اهل العلم هل يجوز ان يقرأ في المصحف على غير طهارة والصحيح انه اذا احتيج الى ذلك ولم يتيسر الطهر التطهر - [00:26:51](#)

جازت القراءة ولو بغير طهارة احسن الله اليكم تقول ذهبت اختي الى صاحب المجوهرات واعطت صاحب المحل ذهبا قديما وزادت عليه مبلغا من المال واخذت ذهبا جديدا منه فهل هذا ربا - [00:27:10](#)

وقد دارت مناقشة بيني وبين بعض الاخوات عندما اخبرتهم انه ربا فقالت ما الفائدة ان تستلمي المبلغ ثم تعيديه مرة اخرى فانت لم تهربي من الربا ما القول الفصل في هذه المسألة جزاكم الله خيرا - [00:27:24](#)

القول الفصل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الفضة بالفضة الى اخر الحديث في الروايات الا مثلا بمثل يدا بيد ولا تشفوا اي لا تزيدوا - [00:27:39](#)

فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيده لو بيع ذهبوا بفضة وهو فضة بذهب جاز التفاضل واما بيع ذهب مستعمل بذهب غير مستعمل فلا يحل الا مثلا بمثل وزنا بوزن - [00:28:00](#)

يدا بيد ومن خالف ذلك فقد اربى فقد باع بيعا محرما وارتكب ما نهى الله عنه وخول لا فائدة فهذا قول قد سبق اليه سابقون اولئك الذين قالوا انما بيع مثل الربا - [00:28:29](#)

فرد الله عليهم واحل الله البيع وحرم الربا ليس اليك ايها الانسان تشريع وانما اليك السمع عليك السمع والطاعة والامتثال والمشاقة والمشادة ومحاولة رد السنة مما يخشى يخشى معه الخاتمة السيئة والله المستعان - [00:28:55](#)

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم. اخوتنا المستمعين الكرام اجاب عن اسئلتكم واستفساراتكم في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيداني رئيس مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء شكر الله لفضيلة ما تفضل به من الاجابة والبيان. شكرا لكم على حسن استماعكم نلتاكم باذنه - [00:29:23](#)

تعالى في حلقة قادمة حتى ذلكم الحين نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:43](#)